الخِنزير" وكقول النبي صلى االله تعالى عِلَيهِ وسلم: "إِذَا استِيقَظَ أحدكم من نومه، فالذي يأتيه الإشكال من: غَرابة لفظه، أَو أن تكون فِيهِ إشارة إِلَى خبر لَم يذكره قائله عِلَى جهته، أَو أن يكون الكلام فِي شيء غير محدود، أَو يكون وجِيزًا فِي نفسه غير مبسوط، أَو تكون ألفاظه مشتركةً . فأما المُشكل لغرابة لفظه ـ فمنه فِي كتاب االله جلّ ثناؤه "فلا تعضلوهن"، "ومِن الناس من يعبد االله عِلَى حرف"، ومنه فِي حديث النبي صلى االله تعالى عِلَيهِ وسلم: "عِلَى الَّتيعِةِ شاة. وفِي السَّيوبِ الخُمس لا خِلاطَ ولا وِراطَ ولا شِناقٍ ولا شِغارٍ والذي أشكل لإيماء قائله إِلَى خبر لَم يفصح بِهِ – فكقوله: إِن العصا قُرِعت لِذي الحِلْمِ. والذي يشكل لأنه لا يجِدّ فِي نفس الخطاب ـ فكقوله جلّ ثناؤه: ""أقيموا الصلاة" فهذا مجمَل غير مفصل حْتى فَسّره النبي صلَى االله تعالى عِلَيهِ وسلم: والذي أشكل لوجازة لفظه قولهم: والذي يأتيه الإشكال من اشتراك اللفظ: قول القائل: وضِعوا الُّلجْ عِلَى قَفيْ. السيف(ويظهر هنا أن الإشكال ليس من جهة الاشتراك اللفظي كما زعم ابن فارس وإنما من جهة غرابة اللفظ. ح(باب)الأسماء كَيف تقع عِلَى المسميات(يسمّى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين، وذلك أكثر الكلام كرجل وفَرس. الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد، نحو: "عين الماء" و "عين المال" و "عين السحاب". ويسمى الشيء الواحد بالأَسماء المختلفة)الترادف(، والذي نقوله فِي هِذَا: إن الاسم واحد وهو "السيف" وما بعده من الألقاب صفات، ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى. وقَد خالف فِي ذَلِك قوم فزعموا أَا وإن اختلفت ألفاظها فأَا ترجع إِلَى معنى واحد. وذلك قولنا: "سيف وعضب وحسام". وقال آخرون: لَيس منها اسم ولا صفة إِلاَّ ومعناه غير معنى الآخر. قالوا: وكذلك الأفعال.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي